

حسان بن ثابت يرثي عبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة

وقال حسان بن ثابت في يوم مؤتة يبكي زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة [من

الخفيف]:

عَيْنُ جُودِي بِدَمْعِكَ الْمَنْزُورِ وَادْكُرِي فِي الرِّخَاءِ أَهْلَ الْقُبُورِ^(١)
وَادْكُرِي مُؤْتَةَ وَمَا كَانَ فِيهَا يَوْمَ رَاحُوا فِي وَقْعَةِ التَّغْوِيرِ^(٢)
حِينَ رَاحُوا وَغَادَرُوا نَسْمَ زَيْدًا نِعْمَ مَا أَرَى الضَّرِيكَ وَالْمَأْسُورِ^(٣)
حَبِّ خَيْرِ الْأَنَامِ طُرًّا جَمِيعًا سَيِّدِ النَّاسِ حُبُّهُ فِي الصُّدُورِ
ذَاكُمْ أَخْمَدُ الَّذِي لَا سِوَاهُ ذَاكَ حُزْنِي لَهُ مَعًا وَسُرُورِي
إِنْ زَيْدًا قَدْ كَانَ مِنَّا بِأَمْرِ لَيْسَ أَمْرَ الْمُكَذِّبِ الْمَغْرُورِ
ثُمَّ جُودِي لِلْخَزْرَجِيِّ بِدَمْعٍ سَيِّدًا كَانَ ثُمَّ غَيْرَ نَزُورِ^(٤)
قَدْ أَتَانَا مِنْ قَتْلِهِمْ مَا كَفَانَا فَيَحْزُنُنِي مَيِّتٌ غَيْرِ سُرُورِ

وقال شاعر من المسلمين ممن رجع من غزوة مؤتة [من الطويل]:

كَفَى حَزَنًا أَنِّي رَجَعْتُ وَجَعْفَرُ (٢٢٨/ب) وَزَيْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ فِي رَمْسٍ أَقْبَرِ^(٥)
قَضَوْا نَحْبَهُمْ لَمَّا مَضَوْا لِسَبِيلِهِمْ وَخُلِفْتُ لِلْبَلَوَى مَعَ الْمُتَغَبِّرِ^(٦)
ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ قُدُّمُوا فَتَقَدَّمُوا إِلَى وَرْدٍ مَكْرُوهٍ مِنَ الْمَوْتِ أَحْمَرِ^(٧)
وهذه تسمية من استشهد يوم مؤتة.

أسماء شهداء يوم مؤتة

مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بَنِ كَعْبٍ: مَسْعُودُ بْنُ الْأَسَدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ نَضْلَةَ.

(١) الْمَنْزُورُ: الْقَلِيلُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ بَكَى حَتَّى قَلَّ دَمْعُهُ فَأَمَرَ عَيْنَهُ أَنْ تَجُودَ بِذَلِكَ الْقَلِيلِ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ.

ينظر ديوانه (ص ٢٢١، ٢٢٢)، البداية والنهاية (٤/٢٩١).

(٢) التَّغْوِيرُ: الإِسْرَاعُ، يَعْنِي: الْإِنْهَارَ.

(٣) الضَّرِيكَ: الْفَقِيرُ.

(٤) جُودِي لِلْخَزْرَجِيِّ يَعْنِي: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، وَالتَّزُورُ هُنَا: الْقَلِيلُ الْعِطَاءُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(٥) وَزَيْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ فِي رَمْسٍ أَقْبَرٍ، الرَّمْسُ، هُنَا: خَفِيَ الْقَبْرِ.

(٦) قَضَوْا نَحْبَهُمْ، أَي: مَاتُوا، وَأَصْلُ النَّحْبِ: الثُّدْرُ، وَالْمُتَغَبِّرُ: الْبَاقِي هُنَا.

(٧) ينظر البداية والنهاية (٤/٢٩٥).

وَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حِشْلٍ: وَهَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ.
وَمِنْ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي الْحَرِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، وَعَبَادُ بْنُ قَيْسٍ.
وَمِنْ بَنِي غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَارِ: الْحَرِثُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ إِسَافِ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ
عُوفِ بْنِ غَنَمٍ.

وَمِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَارِ: سُرَاقَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ حَنْسَاءَ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَمِمَّنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ مَوْتِهِ - فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ شِهَابٍ - مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ
النَّجَارِ: أَبُو كُلَيْبٍ وَجَابِرُ ابْنَا عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ عُوفِ بْنِ مَبْذُولٍ، وَهُمَا لِأَبٍ وَأُمٍّ.
وَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ أَفْصَى: عَمْرُو وَعَامِرُ ابْنَا سَعْدِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ عَبَادِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَفْصَى.
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: أَبُو كِلَابٍ وَجَابِرُ ابْنَا عَمْرِو.